تسمح بذلك مثلما ان الدم ليس حلا للمشكلات الجزائرية، وقد شاهدنا ذلك في أفغانستان، وأكثر ما يثير الحفيظة هو توجيه بعض اتجاهات جبهة الانقاذ نيران سلاحها ضد المثقفين الجزائريين دعاة الديمقراطية وضد الاجانب سياحا وعاملين، الامر الذي يعود باضرار فقط.

وفي السودان يتبنى *الترابي* منظورا مماثلا، فهو باستثناء الاتجاه الاسلامي الذي يمثله قام بتحظير الاحزاب كلها وأغلق صحافتها ويفرض هيمنة كاملة على مؤسسات الدولة، بل وقام بطرد المسيحيين من جهاز الدولة كما لو كانوا غير سودانيين، فيما لم يستوعب حرية الابداع والاختيار الا في حدود الاطر التي تحددها السلطة السياسية الاسلامية!!

وبداهة ان استمرار هذا التفكير لن يلجم ويقيد المجتمع السوداني فقط، بل سيفاقم التناقضات الداخلية بما يمهد لمصادمات وصراعات دامية في قادم السنين.

والسعودية في غنى عن الشرح، ولا يكفي القول هنا انها دولة رجعية ولا تمثل نموذجا اسلاميا، بل على العكس ان لون معين من القوى الاسلامية هو المتنفذ في كافة مؤسسات النظام ويفرض تشريعات اسلامية، وهذا حال دويلات الخليج... اذ لا شك ان النماذج التطبيقية للاسلام متعددة وليست نموذجا واحدا، ولكنها جميعا تدعي انتماءها للاسلام والحركة الاسلامية بصرف النظر عن تقييمنا لها أو تقييم فصائل اسلامية اخرى لها.

وفي ايران معضلات اخرى أكثر تعقيدا، اذ رغم الثورة الخمينية العظيمة التي أطاحت بالنظام الشاهنشاهي غير انها لم تستجب لصوت السلام الذي اقترحه العراق بعد ثلاثة أعوام من الحرب العبثية التي أطلقها نظام بغداد في البداية، ولم تمد يدها للسلام الا بعد ٨ أعوام، فيما قامت سلطة الآيات بقتل شرس للحريات وتنفيذ حكم الاعدام بأكثر من ٧٠ ألف من اعضاء *فدائيي الشعب* و *مجاهدي خلق* الذين عرفوا بصلابة نضالهم ضد نظام الشاه والسافاك، واليوم محظورة كل الاحزاب فيما حزب السلطة الثيوقراطية، باتجاهيه البرغماتي الحاكم والعقائدي الذي يتزعمه *أحمد خميني* ، يعارض الانفتاح على أمريكا، مثلما كممت أفواه الصحافة بل وتتدخل لجان النظام في ألبسة الناس وما يأكلون أو لا يأكلون، والتلفزيون والراديو لا يبثان الا معزوفات من طراز واحد، وبعد منع طويل للفيديو